

أولاد أحمد



أولاد امحمد

تتبع أسرة أولاد امحمد إلى الأشراف العمرانيين - الذين يرجعون
بنسبهم إلى مولاي إدريس مؤسس دولة الأدارسة في المغرب .

وعندما سقطت دولة الأدارسة . وبطش البربر بالأشراف . تشتتوا في
معظم بلدان الشمال الأفريقي ، ومنهم سيدي امبارك بن عثمان وهو فقيه
وعالم . وتنقل بين الحمادة الحمراء ووحدات تيسان والحسي والدويسه
والشاطئ . ووجد مكتوب على صخرة بجبل (قارة اللبنة) تقول :

تعليت على راس ما دار ولا زول يعطى لهما ير
لولا مبارك وعثمان ما يجبروا له قماير
ومكتوب أيضا :

بريسموه تيسان جاته الضمر حنايا
ولولا امحمد وعثمان ما يجبروا له ثنايا
وامحمد هو حفيد سيدي امبارك . وهو الذي أسس دولة أولاد امحمد
بفزان . واتخذ من مرزق عاصمة لها . شيد بها قلعة مرزق . كما شيد قلعة سبها .
وقد تولى السيادة على فزان عام ٩٥٧ هـ ١٥٥٠ ميلادية .

أي قبل وصول العثمانيين إلى طرابلس بعام واستمرت هذه الأسرة
تحكم فزان حتى سنة ١٢٢٩ هـ ١٨١٣ م حوالي مائتين وستين سنة يتوارثها
أحفاد المؤسس وسموا أنفسهم سلاطين .

وكانت لهم علاقة بسلطان كانم . وبرنو والنيجر حتى أن لهم مصاهرات

معهم . وتولى أحد أحفاد امحمد الفاسي سلطنة (جوير) في شمال نيجيريا.

وأهم سلاطين أولاد امحمد الأشراف :

١- الشريف السلطان امحمد الفاسي . ابن سيدي عثمان ابن سيدي مبارك بن

عمران : وهو مؤسس الدولة ٩٥٧هـ - ١٥٥٠ م . وقد توفي عام

٩٧٧هـ بعد أن حكم قرابة العشرين سنة .

٢- السلطان الناصر بن امحمد تولى بعد والده .

٣- السلطان المنتصر بن الناصر بن امحمد الفاسي دفن بالمسجد العتيق

بالجديد بسبها .

٤- السلطان محمد الناصر . بن السلطان المنتصر .

٥- السلطان محمد المنصور بن محمد الناصر . توفي في معركة (كنير) بالقرب

من الزيغن سنة ١٥٢٥هـ ضد الأتراك .

٦- السلطان الطاهر بن محمد الناصر بن المنتصر .

٧- السلطان محمد بن جهيم ١٥٣٦ - ١٥٦٩ .

٨- السلطان جهيم بن محمد بن جهيم .

٩- السلطان النجيب بن محمد بن جهيم .

١٠- السلطان محمد الناصر بن محمد بن جهيم .

١١- السلطان تمام بن محمد بن جهيم .

١٢- السلطان محمد بن جهيم بن محمد بن جهيم .

١٣- السلطان أحمد الناصر .

١٤- السلطان أحمد بن محمد الناصر .

١٥- السلطان محمد الطاهر بن أحمد بن محمد الناصر .

١٦- السلطان أحمد بن محمد المنصور .

١٧- السلطان محمد بن محمد المنصور

١٨- السلطان محمد المنتصر بن محمد الشريف من ١٢١٩ - ١٢٢٨ .

١٩- السلطان أحمد محمد الطاهر

كما تولت السلطنة في دولة أولاد امحمد نساء منهن :

٢٠- السلطان خود بنت شاروما : التي تولت بعد وفاة زوجها وقادة الدفاع

عن السلطنة ضد الأتراك ولكنها قتلت في المعركة .

٢١- السلطان فاطمة بنت جهيم : حكمت فزان وتولى بعدها خالها السلطان

تمام بن محمد . وقد استطاع محمد شروم حفيد امحمد الفاسي

أن يستولي على مملكة (جوبير) في قبائل (الهوسنة) في النيجر

ونيجيريا ويصبح سلطانا عليها . وتوارث السلطنة أولاده

وأحفاده حتى بلغوا ثلاثة عشر سلطانا وتوسعت على حساب

الإمارات المجاورة .

وقد استطاع أولاد امحمد إنشاء مجموعة من القلاع والقصور في

فزان أهمها :

قصر إلى الغرب من منطقة لقصير . وقصر لفجيج الجنوبي .
وقصر أم الرويس بسبها . وقصر حامد ببرقن .

وأهم القلاع :

قلعة قطة بالشاطئ .

قلعة مرزق .

قلعة سبها (القاهرة) .

القلعة الشرقية على بعد ٨٠ كيلو متر في قرية خليف .

قلعة ادري .

قلعة تمسان .

وهذه القلاع الكبيرة على هيئة حصون بها آبار للمياه ومبنية على أدوار متعددة وبها مساجد ومساكن للجنود . كما أنشأوا الكثير من المساجد في فزان وإلى جانب القلاع هناك قصبات أنشأها للمراقبة وقد حاول الأتراك إخضاع فزان لحكمهم إلا أن أولاد امحمد استطاعوا أن يخوضوا الكثير من المعارك ضد الأتراك . وأن يثبتوا وجودهم وسيطروا على المنطقة ومن أهم معاركهم ضد الأتراك .

موقعة القصر الأحمر بسبها .

موقعة كنير شمال الزيغن .

ومعركة حمير .

وموقعة دليم .

وموقعة مرزق سنة ١١٥١ .

وفي إحدى هذه المعارك استنجدت خود بنت شروم ضد زوجها الذي مات كمدا لما سمع بالخبر . فندمت وجهزت جيشها لمحاربة الأتراك الذين تغلبوا عليها وقتلواها .

وقد استنجد أولاد امحمد بالجوازي في إحدى معاركهم وأنجدوهم . وكان عصرهم عصر رخاء . وأمن . وأحبهم الناس حتى أن الأتراك عندما هاجموا فران واستولوا عليها . وعينوا حاكمًا لها . وفر سلطان أولاد امحمد إلى النيجر ثار الأهالي على الوالي التركي وأرجعوا للمنطقة سلطان أولاد امحمد .

وفي (عوينة ونين) هناك ضريح سيدي امبارك يتبرك به الناس ويزورونه . وعندما استولى الأتراك على دولة أولاد امحمد بطشوا بكل الممتنمين لهذه العائلة . والتي أصبحت لطول الزمن قبيلة وشتوا شملهم وانضم من بقى منهم إلى القبائل والقرى وأخفوا نسبهم مخافة البطش .

ولم يظهروا نسبهم وعائلاتهم إلا في عهد ثورة الفاتح من سبتمبر وصاروا يجمعون بعضهم البعض . ويتعارفوا .

ومن شخصيات أولاد امحمد في الوقت الحاضر :

عثمان على ماوي من وجهاء أولاد امحمد بسبها .

- محمد على مسعود من وجهاء أولاد احمد بسبها .
- احمد امبارك بده من وجهاء أولاد احمد بسبها .
- مسعود على ضو من وجهاء أولاد احمد ببرقن الشاطيء .